Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففتح وديع باب الصومعة .

الناسك وديع ، ادخل منفرداً وقدِّم التوبة، وأسرع بالأوبة، فالأنفاس مراحل العمر، والسعيد من عمرَّها بالطاعة، والشقى من أضاعها فى معاصيه سبحانه .

المخترع رقيع ، سمعت كلام الناسك، فاقشعر جلدى، وذرفت عيناى، وخشعت تعظيما له، ودخلت واجلا، فرأيت ملكا فى هيكل إنسانى، ونجما مشرقا فى جسم آدمى، وإذا به رجل فى الخمسين من عمره، أصفر اللون، أبيض الشفتين، غائر العينين، كثُّ اللحية، ذقنه ملتصقة بصدره وما وقع بصرى عليه إلا وخرس اللسان، وصغرت الدنيا فى نظرى، ونسيت مخترعاتى، وما حصلته من المال والشهرة والثياب، وتذكرت هول الموت وما بعده .

وعلمت أن الناسك زهد فى نعيم يزول وخير يفنى، وملاذ هو والحيوان فيها سواء، مسارعا إلى نعيم يبقى، ومسرات دائمة، ونجاة من هول لابد منه للإنسان إن لم يفر من الوقوع فيه.

فلما رآنى الناسك قال بسرعة: ألست رقيعاً ؟ فخشع قلبى هيبة وقلت: بلى يا سيدى، فقال وديع لرقيع أتذكر كذا وكذا ؟ .

فعظمت حيرتى، واحتقرت الدنيا وما فيها، ومن فيها، بعد أن كنت أرانى بلغت بمخترعاتى مقاماً عند الملوك، ومنزلة عند العالَم أجمع لم يبلغها أحد، وأيقنت أن كل علو فى الدنيا وشهرة ومكانة لا بقاء لها، وأن كل المخترعات والصناعات إنما هى نتائج تمرين الأعضاء، وأبحاث العقول، وأن فوائدها تعود على الأجسام. وربما أضر المخترع العالم أجمع بما اخترعه، كمخترع الآلات الجهنمية، وكالمتفنن فى أنواع الخمر، وكمخترع الأزياء والأثاثات والأوانى التى تعين على شهوة الأكل والشرب والنكاح. وكمخترع التلغرافات اللاسلكية، فإنها كشفت عورات بعض المجتمعات الإنسانية الآمنة الراضية عن الله، لأهل القوة